

(أولهما) أن وجود مثل هذه الكتابة باللغة العربية على ورق البردي الذي لم يكن معروفاً إلا في زمن الفراعنة انصحح كان مما يدعو الى الظن بأن ذلك من عمل المدلسين (ثانياً) ان جريدة مصر قالت انه وجد بين هذه الأوراق ورقة فيها ترجمة حياة النبي صلعم ويقال انها ترجمة عربية جداولاً فيها سرا جديداً يجلو شيئاً من أسرار التاريخ الغامضة . على ان مثل هذه الترجمة ان لم تكن موافقة لما أتى به القرآن والمتواتر بالدليل القطعي عن صاحب الترجمة صامح فلا بد وان يكون عدم ذكر هذا السر سرا آخر تقصد به جريدة مصر الابهام بان هناك شيء يناقض ما عليه المسلمون من العقائد فهل للاستاذ علم بتلك الأوراق يرفع النقاب عن ذلك السر الذي أشغل الالباب هذا ما نرجو الجواب عنه على صفحات المناظر زادكم الله بسطة في العلم والرزق .

(ج) قد كتب الينا غير واحد فيما نشرته جريدة مصر وكان منشأ الاهتمام بذلك توهم أن كل ما كتب وقدم عهده يصير مسلماً به مقطوعاً بصحته والصواب ان ما كتبه الناس في الزمان الماضي هو كالذي يكتبونه الآن والذي سوف يكتبونه في الزمن الآتي . منه الحق والباطل والخطأ والصواب والصدق والكذب ومنه ما يكتب عن علم وما يكتب عن ظن وعن جهل . والقاعدة المقررة ان المكتوب كالمسموع لا يوثق به الا اذا روي بسند متواتر أو سند متصل يحتج برواه ويوثق بهم للعلم بمداتهم فما عساه يوجد في أوراق البردي المسؤل عنها من سيرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض على المعلوم من الدين بالضرورة او الرواية الموثوق بها فان وافقه كان له حكمه والاخر بناه عرض الحائط ولازاه شبهة على المعروف عندنا بل ما عندنا يكون حجة قاطعة على ان ما في تلك الأوراق كذب لا قيمة له في التاريخ . أما أوراق البردي فقد استعملت في الاسلام وفي دار الكتب المصرية أوراق منه اقدم ما عرف بتاريخه منها قد كتب في الربع الاخير من القرن الاول للهجرة واحده كتب في اوائل القرن الرابع

أنا على السيرة

التقريب

(معمونة الرحمن في مذهب ابي حنيفة النعمان)

أرجوزة في مذهب الحنفية من نظم الشيخ اسماعيل أحمد الاسلامبولي أصلاً المصري وطناً وقد كتب الينا صاحبها « بحث في الكتبخانة مدة على منظومة في المذهب

الحنفي كالانفية في النحو فوجدت منظومات كثيرة منها ما هو أربعة آلاف بيت ومنها ما هو سبعة آلاف بيت وما بين ذلك فاستضت الله وطلعت المذهب في ألفي بيت وسميتها كذا وقد طبعها بهدأن قرظها الشيخ محمد راضي والشيخ محمد نجيت والشيخ محمد عمري وتباع النسخة بقرشين في مصر بمكتبة الشيخ أحمد المليجي قرياً من الأزهر وبمكتبة درويش سليمان بالسيدة زينب الخ وهما كذا ثم وجدنا من الأرجوزة من أول كتاب الصلاة

فرض على مكلف وتطلب	من ابن سبع وابن عشر يضرب
تاركها تكاسلا يندر	بجسه وجهدها مكفر
والصلوات فرضت في خمس	فصل ركعتين قبل الشمس
وأربع العشا وظهر عصر	ثم ثلاثاً منسرباً كالوتر
فالظهر من زواها حتى ترى	ظلك مثليتك بمنك قدرا
والتي لا يحسب عند القيس	ظل يرى عندوقوف الشمس
والعصر منه للروب في الافق	ومغرب منه الى غيب الشفق
ثم العشا فالوتر لانفلاق	والصبح بين الفجر والاشراق
ولم تجز صلاة فرض أو وجوب	عند شروق واستواء وغروب

وقد وصف الشيخ محمد راضي نظماً بالسهولة في العبارة والرقعة في الإشارة:

ووصفه الشيخ نجيت برقة العبارة ودقة الإشارة .

العقل والدين

ه قصة أدبية تاريخية موضوعها حياة موسى للمشرع الاسرائيلي العظيم ومحرره
البرانيين من عبودية المصريين وتأسيس المملكة الاسرائيلية والشريعة الموسوية
ومصادرهما مؤلفها رفول أفندي سماعة صاحب مقالات سوريا والاسلام التي لم يفس
القرأ ودنا عليها في السنة الماضية . حاول المؤلف في هذه القصة إقناع القارئ بأن
موسى عليه السلام قد اخترع الشريعة التي جاء بها اختراعاً اعتمده على ما اقتبسه من
الشريعة والديانة المصرية التي تلقاها من أعظم الكهنة المصريين وأعلمهم . واتنا نقول
إذا جاز للإنسان أن يخترع قصة يمزونها أقوالاً وأعمالاً إلى أناس مجهولين لأجل العبرة

والموعظة أو الفكاهة والتسلية فلا يجوز أن يعزوا مثل هذا إلى الانبياء وأهل الشرائع والاديان لأجل زلزلة الاعتقاد بهم أو إزائه . وقد كنا ننسنا مما كتبه واضع القصة في الإسلام أنه لا يؤمن بدين من الاديان فحققت لنا هذه القصة ما كنا قد استبطناه من كلامه المنتزع في الإسلام . ولست أعرف ما يقصد إليه المؤلف بكلامه في ابطال الاديان ومحاولة إقناع الناس بأنها وضعية مخنقة ، أياظن أن ترك الدين يرقى البشر في آدابهم وأخلاقهم التي هي منبع سعادتهم وهناك معيشتهم أم ينبغي بما يكتب الشهرة والانتظام في سلك ملاحدة الفلاسفة ؟

أكثر البشر يؤمنون بالدين ومنهم العلماء والفلاسفة وقدار ناب كثيرون في دينهم لأنهم وجدوا فيه ما لا يمكن التصديق به سواء كان منه أو مما ألحق به الرؤساء المتبعون حتى تذر الفصل بين الأصل والدخيل ولكن أغلب هؤلاء المرتابين لم ينكروا فائدة الدين الذي أنكروه ولم يستحلوا تشكيك العامة فيه . وقد قال أحد الفلاسفة الأوربيين للتأخرين قبل موته ان هذا الشيء الذي يسمونه ديناً نافع للبشر وليس عسدي من الدلائل العلمية ما يثبت ولا ما ينفيه والأولى للناس أن يثبتوا عليه

إذا أمكن أن يتربى أفراد من الأمة على الفضائل بالعمل وحسن القدوة من غير تلقين للدين بحيث ينشؤون على حب الخير واجتناب الشر فلا يمكن أن تتربى الأمة كلها أو أكثرها على ذلك وأما الدين فيصح أن يكون وازعاً عن الشر وباعثاً على الخير لجميع الناس إذا عرفوه برؤحه وجوهره وأزاحوا عنه غوائتي التقاليد التي غشيتهم وعلّموا انه سار على سنة الارتقاء كسائر الشؤون البشرية فاتبعوا فيه الهداية الأخيرة التي جاءها خاتم النبيين والا كان نافعاً للعامة دون الخاصة فهو على كل حال نافع للناس فالجهاد لا يظاله بالمرّة جناية عظيمة لأنّني الاعن هوى ضار

يقول رفول أفندي سمادة وأمثاله ممن صرّقوا من الدين ثم انبروا تناصك ان للدين مضرات مشهورة في افساد عقول الناس بالخرافات وحملهم على عداوة العقل والعلم التامع : وتقول عليكم بمحاربة الخرافات والاورهام ومناهضة أهلها من الاحبار والقسيسين وترية الاولاد على الاستقلال ودعوا الانبياء وأصول تعاليمهم النافعة ان كنتم تحبون أن تهيدوا الناس والأفانم للشهرة الضارة تطلبون

(كالم القرآن)

وضع العلماء كتباً كثيرة في تفسير ألفاظ القرآن الغربية منها المطول والمختصر ومنها المنظوم وغير المنظوم وقد انبرى في هذه الأيام محمود أفندي شكري كاتب الدر في مديرية المنيا لوضع كتاب في ذلك امتاز على غيره بوضع كالم القرآن على حديثها مفصلاً بينها وبين تفسيرها بخط عمودي ورتبه على ترتيب السور واعتمد في تفسير الالفاظ على كتب اللغة غالباً وقد طبع الكتاب في مطبعة المنار طباعاً جميلاً بلغت صفحاته ١٩٢ وهو يطلب من مؤلفه في المنيا

(الفصول البديعة في أصول الشريعة)

كتاب جديد وضعه محمود أفندي عمر الباجوري لخص فيه كتاب جمع الجوامع المشهور وضم الى ذلك فوائد أخرى فالفصل الأول في العقيدة وهي حمل وجبزة على الطريقة النظرية التي جرى عليها المتكلمون والفصل الثاني في مقدمات أصول الفقه وسائر الفصول الى التاسع في مباحث الأصول والفصل العاشر في اصول ومسائل اديية وفلسفية . و صفحات الكتاب تاهز المئة وثمئة اربعة قروش ولعله يكون مرغباً للمتخرجين بالمدارس المصرية في النظر في علوم الاصول الاسلامية لاجل الوقوف على تفصيل ما اجمه هذا المتن الوجيز .

(الدروس الابتدائية في المبادئ الجغرافية)

كتاب يدل اسمه على مساهم اودعه مؤلفه سيدا فندي محمد ناظر المدرسة التحضيرية ما تعلمه تلاميذ المدارس الابتدائية في السنة الاولى حسب قانون المعارف . وقد واج هذا الكتاب في المدارس الاهلية لسهولة وحسن وضعه فأعاد المؤلف طبعه في هذا العام وزينه بالرسوم التي تشوق التلميذ وتمين الأستاذ على التعليم

(هداية الطلاب إلى حل مسائل الحساب)

عني بوضع هذا الكتاب عبد الميز فندي وعلي أفندي صبحي المستخدم في دار الكتب المصرية (الكتبخانة الخديوية) وقد طبع الجزء التحضيري منه وهو يشتمل على مسائل محلولة وغيرها وقوانين عمومية لتلامذة السنة الاولى والثانية من المدارس الابتدائية حسب آخر بر وجرام قررته نظارة المعارف العمومية . وسيتلوه الجزء الثاني لتلاميذ السنتين الثالثة والرابعة ولأشك ان هذا الكتاب يبين التلاميذ على اتقان الحساب بالسهولة فتعلمهم على مطالعته وهو يطلب من مؤلفه وثمن النسخة منه ١٥ ملماً